

فرح

عندما التقيت سعيد مهرا ن كنت بنت صغيرة . كنت اشتغل في بيت ست تركية غنية جداً . هي كانت تعاملني باحترام ولطافة وأحياناً تعطيني ثيابها القديمة . الخدمات الأخرين ظنوا انني كنت اختلط الطبقات وأقلد ستي . طبعاً شبهت الست التركية . كلنا كنا نفعل هكذا عندما كنا نشتغل عند الطبقات العليا . عندما كنت في بيت التركية تعلمت اشياء كثيرة . مثلاً ، أن الأموال تفيد وتعطيك حرية النفس . سعيد مهرا ن طيباً ويعاملني باخلاق ومحبة . ولكن كانت أفكاره مشوشة . دائماً يتكلم عن طمع الأغنياء ولزوم السرقة منهم . بعد أن ارتكب سعيد جريمة السرقة ، كان عليش هو الذي أراحاني وساعدني . قال لي "يا نبوية ، سعيد في السجن عيشي حياتك . " ما كان لي ارادة أن اخذ فلوس سعيد المسروقة ولكن عليش نصحني أن أخذ النقود لأربي بنتي سناء . عند غياب سعيد قضينا أنا وعليش قضينا وقتاً مع بعض . ومع الوقت انجذبت اليه .

هو عرض علي وأنا قبلت لاتخلص من كلام
الناس الذي لا يرحم .

بعد أن خرج سعيد من السجن كان غاضباً
. سناء ما تعرفت عليه . هي لا تزال
طفلة صغيرة وكانت تحتاج وقت . ولكن
سعيد ألقى اللوم عليها وعلي . أخبرته
أن يصبر ويعطيها وقت ولكن هو صرخ في
وجهي ووجه عليش . بعد ذلك اليوم لم أر
سعيد ولكن سمعت من أهل الحارة أن
سعيد قتل رجلاً والشرطة كانت تلاحقه .
بعد فترة من الوقت وصلتني الأخبار أن
سعيد قُتل بيد الشرطة . شعرت بذنب
وَألم . سعيد كان والد بنتي . ولكن
الحياة تستمر . الله يرحمه .